



اللعبة

The Game

2019



أمام أعمال الفنان أحمد رمضان أنت أمام حالة متمردة حتى على القيم البصرية التقليدية .. شخصية يستهويها حالة الاشتباك مع الواقع وقضاياها التي تمس المواطن العادي .. هنا .. لعب "رمضان" على وسيط غير تقليدي حين استخدم صفحات الجرائد كأرضية، ومحتواها كجزء أصيل من العمل وتأتي الصدفة في إندفاع الفنان لنقل المفهوم المقصود من خلال ضربات لونية قوية مع رموز من أوراق الكوتشينة لتمرار دورًا مهمًا في شكل العمل النهائي ..

ما بين رمزية الصحف في دورها المعلوماتي ودورها في الانتصار للقيم الإنسانية يسخر الفنان عمدًا عدد من المظاهر السلبية من وجهة نظره وقناعاته وذلك عبر إيقاع قوي متحرك يضاد به سكون رمادية أوراق الجرائد .. هي حالة يبحث فيها ربما عن نفسه أو عن حلمه المنشود، عن معان مخفية ومفاهيم مُخبأة تحت الأشكال الظاهرة تاركًا للمشاهد حقه في استنباط اللامرئيات تحت المرئي الواضح .. "أحمد رمضان" فنان مهموم دومًا بتقديم نفسه في صورة جديدة للخطاب البصري سعيًا لإحداث هزات وجدانية قادرة على إثارة التساؤل وتحريك العقول والاشتباك في حوار فني يحمل الكثير من الرسائل المهمة.

أ.د. خالد سرور

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

الفنان.احمد رمضان احمد

- مواليد القاهرة ١٩٦٥ .
- عضو نقابة الفنانين التشكيليين .
- عضو جماعة الفنانين والكتاب " أتيليه القاهرة " .

المعارض الفردية:

- أتيليه القاهرة (تصوير زيتي) ١٩٨٥ .
- المهرجان التمهيدي لمهرجان الشباب و الطلبة بموسكو، (تصوير زيتي)، القاهرة ١٩٨٦ .
- قاعة فؤاد مرسى (تصوير زيتي)، القاهرة ١٩٨٧ .
- أتيليه القاهرة (تصوير زيتي- تجربة في علاقة التصوير بالدارما المسرحية بعنوان القفص) ١٩٩٠ .
- افتتاح و ختام مهرجان المسرح الحر بالهناجر (معنى القهر / معنى الحرية ، تجربة في Body Art) ١٩٩١ .
- سفارة فنزويلا بالقاهرة، مركز اندرياس بيو(تصوير فوتوغرافي – المادة التسجيلية لتجربة في Art Performance ١٩٩٣ .
- أتيليه القاهرة (نحت خزفي) ٢٠٠٠ .
- مركز الجزيرة للفنون، مجموعة أعمال بعنوان " وطن "، القاهرة ٢٠٠٢ .
- شونة الفن بالعجمي " عيل بيرسم خريطة "، الإسكندرية ٢٠٠٣ .
- مجمع الفنون "ورق اللعب" أختاتون ٤، "المحاولة"قاعة الجراج – القاهرة ٢٠٠٥ .

المعارض الدورية و الجماعية:

- بعض دورات المعرض القومي- صالون الشباب – صالون أتيليه القاهرة – صالون محبي الفنون الجميلة - قافلة الإبداع بشونة الفن – بينالي القاهرة الدولي للخزف .
- معرض نور الشكل – معرض فنانى القاهرة بالإسكندرية – ملتقى بغداد الدولي .

المقتنيات:

- متحف الفن الحديث – القاهرة .
- متحف الفن الحديث - بغداد .
- متحف الشونة – الإسكندرية .
- أعمال فنية و جداريات في بعض المنشآت السياحية (مرسى علم – خليج أبو سومة – الغردقة - شرم الشيخ) .
- مجموعات خاصة لدى الأفراد داخل مصر وخارجها .

كوتشينة أحمد رمضان

تصدر هذه الجريدة عدة مرات في أشكال مختلفة في كل عصر، تصدر على صفحة واحدة ذات عدة أوجه، ألوانها براقعة خادعة، تصلك حيثما كنت، توضح لك أنه ليس بإمكانك أن تكون حيادياً، اسمها مطلق للمتلقي، هي الناطق الرسمي اليومي باسم اللعبة التي لا تنتهي!

كان هذا لسان حال عمل رمضان كما وصلني فنياً وإنسانياً. تبدأ اللعبة بالتنافس وتسير بما يظن أنها قوانين صارمة مسبقة، ثم تصبح اللعبة حقيقية تماماً.

عندها يدخل اللاعب حالة نزاع وتحد لا رجعة عنها مع نفسه ومع ما يظن أنه حظ!!!! هنا يبدأ اللاعب، بكل صرامة وجرأة القاتل أو المقتول، في وضع قوانين لعبته بنفسه بشرط أن تظل ابتسامته دائمة، تبدو صورته في اللعبة مرتجلة وبريئة قدر الإمكان..... فكيفية تحقق القانون الصارم (الشكل الهندسي، اللون، المانشيت والاستهلاك الدعائي) في الإطار المرتجل(الخامة، الأطر المهترئة، التلقائية المفتعلة وبراءة المظهر) هي الأكثر إثارة والأكثر مراوغة على كل مستويات اللعبة. فتبدأ هنا لعبة غير ندية، تصبح ندية فقط إذا قرر المتلقي موقفاً ما، فيما عدا ذلك فأطرافها السيد والعبد، مشرع القوانين ومنفذها بلا اعتراض! فهل اللعبة هنا هي مجرد محاكاة تقليدية للفعل ذاته في أكثر أشكاله سخرية وجدية على مر العصور؟ وهل يمكن اعتبار العمل محاكاة للشكل التقليدي للعبة التي باتت مهترئة من كثرة استخدامها؟

يضعنا رمضان أمام عديد من الأسئلة، ويطالبنا بموقف تجاه عديد من الإجابات! ليس هناك من جريمة كاملة، كما ليس هناك من براءة كاملة.

نعم، الحيادية في هذا العمل ليس لها وجود، كما أن الصدفة ليست إلا جزءاً من قانون كل لعبة ما من مجال للأحكام الأخلاقية المراوغة بين الغموض الفني ووضوح الغرض يترك المتلقي في حالة اضطراب وحيرة، اضطراب الموقف الإنساني وحيرة الموقف الجمالي، حالة إجبار صارمة صرامة اللعبة ذاتها على الرفض أو القبول جمالياً وإنسانياً أو الاضطراب إلى الاعتراف بعدم الموضوعية وإصدار الحكم الأخلاقي هرباً من اتخاذ القرار!!

فهي في كل الأحوال إعادة خلق الحقيقة / الصورة/ المفهوم في أكثر صورها فجاجة، والبطولة المطلقة للمفهوم هنا تحتوي بالكامل كل ما يليها من تشكيل وخامة ولون.....ورغم ذلك استوقفتني الخامة ، واستوقفتني اللون .

ظننت للوهلة الأولى أن الفنان حريص على تنفيذ فكرته بأكثر من خامه لإظهار البراعة في التقنية كما يفعل كثير من الفنانين، ولكن ما لفت انتباهي أن برغم ترابط

الخامات المستخدمة في كثير من الزوايا، مثل المفهوم وأسلوب التعامل الفني والمزج بين القديم والجديد وخلافه، إلا أن في كل أسلوب من الأساليب التي استخدمها الفنان لاستكمال رؤيته تظهر نقاط ضعف ونقاط قوة لطرف من الأطراف، يظهر طرف منها في قوة اللون/الصورة على الورق ويظهر طرف آخر في قوة الحديد/الورقة الضعيفة في اللعب على الخشب، فكل أسلوب استخدمه الفنان يتمتع بخصوصية جانب من جوانب/طرف من أطراف اللعبة.

..... ظلماً نحاول صياغة هذا العمل أدبيًا أو سياسيًا ولكن عندما يصبح موقف الفنان الإنساني هو في حد ذاته محلاً لنزاع لا ينتهي، وبؤرة صراع جوهريّة، تتمحي الفواصل بين الفنان وفلسفته والعمل الفني، ويصبح من العبث مناقشة ما إذا كان العمل حدثًا أو ما بعد حدثي أو ينتمي إلى الفنون القبلية العقائدية، فبقدر فرض الرأي الإنساني البارز في العمل، بقدر ما ينحى الفنان نفسه ولا يتدخل في الصراع سوى بالقليل بسبب ديمومة الفكرة بشكل أبدي وانتمائها للعصر في نفس الوقت، وبتنحية نفسه يكتسب العمل حريته وفرصته الكاملة في الوجود الجمالي، يكتسب وحدته وتكامله من طبيعة الصراع ذاتها التي انفصلت عن رأي الفنان وامتدت لأكثر من عصر وأكثر من عمر واحد.

الفنانة / عايدة خليل







Ramadan 2019

فتح أبوابها لمصر
سنوات.. انطلاق جديدة للمستقبل
ج بزعيم مصر.. العالم يحترم النجاح



ليم خطر
ة المصرية



تحويل مطروح لمنطقة جذب سياحي
وازالة التعديلات على أراضي املاك الدولة

الى تركيا
خاشقجي













هبة الله شعبان يحيي

مصمم جرافيك

سماح محمد العبد

مراجع لغوي

حقوق الطبع محفوظة:وزارة الثقافة - قطاع الفنون التشكيلية - مصر ٢٠١٩